

أخبار الحمقى والمغفلين

اليمنى وأخرج أهل النار من صفحته اليسرى فدبوا على وجه الأرض منهم الاعمى والاصم والمبتلى فقال آدم يا رب ألا ساويت بين ولدي قال يا آدم إني أردت أن أشكر أخبرنا محمد بن عبد الملك قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري قال حدثنا أبو عمر بن حيوية قال أنبأنا بن المرزبان قال قال حارث بن محمد سمعت محمد بن مسلم يقول تكلم رجل في مجلس ابن عباس فأكثر الخطأ فالتفت عبد الله بن عباس إلى عبد له فقال له الرجل ما سبب هذا الشكر قال إذ لم يجعلني الله مثلك والثاني أن ذكر المغفلين يحث المتيقظ على اتقاء أسباب الغفلة إذا كان ذلك داخلا تحت الكسب وعامله فيه الرياضة وأما إذا كانت الغفلة مجبولة في الطباع فإنها لا تكاد تقبل التغيير والثالث أن يروح الانسان قلبه بالنظر في سير هؤلاء المبخوسين حظوظا يوم القسمة فان النفس قد تمل من الدؤوب في الجد وترتاح إلى بعض المباح من اللهو وقد قال رسول الله ﷺ لحنظلة ساعة وساعة وعن حنظلة الكاتب أن النبي A ذكر الجنة والنار وكنا كأنا رأينا رأي عين فخرجت يوما فأتيت أهلي فضحكت معهم فوقع في نفسي شيء فلقيت أبا بكر فقلت إني قد نافقت قال وما ذاك قلت كنت عند النبي A فذكر الجنة والنار فكنا كأنا رأينا رأي العين فأتيت أهلي فضحكت معهم فقال أبو بكر إنا لنفعل ذلك فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فقال يا حنظلة لو كنتم عند أهليكم كما تكونون عندي لصافحتكم الملائة على فرشكم وفي الطريق يا حنظلة ساعة